هذا العالم الذي تغير

ترجمة نوال لايقة

ما. الذي حدث في ١١.أيلول.,٢٠٠١ وماذا حدث منذ ذلك الحين؟ إن الهجمات على برجي التجارة العالمية قد أصبحت تاريخا الآن. لكنه تاريخ ما زلنا لا نفهمه جيدا. بعد الهجمات. قال البعض أن العالم سيعود طبيعيا في وقت قريب. وقال البعض الآخر أن العالم لن يعود كما كان أبدا.

بعد مضي ٧ سنوات. يمكن القول أن كلا المعسكرين كان محقا. فقد عادت الأمور إلى حالتها الطبيعية. إذا كانت كلمة "الحالة الطبيعية" تتضمن قوائم الجرحى والقتلى في العراق وأفغانستان. وقوائم المصابين والقتلى نتيجة العمليات الإرهابية في مدريد. لندن. بالي وأماكن أخرى. لكن هذا الرعب. بالنسبة للأمريكيين والأوربيين على الأقل. يختلط الآن بالجولات المعتادة من .برامج المشاهير. الأزمات الاقتصادية. تنزيلات الربيع. الأنواع المهددة بالانقراض. الانتخابات. الأفلام الجديدة. حوادث السير. الخوف من المجاعات. وكل ذلك يشكل جزءا من مشهد حياتنا.

ومع ذلك. لا يمكن الإنكار بأن تغييرا كبيرا قد حدث. حتى لو كان معظمنا ينكره. فالأغذية المخبأة في أقبية المنازل في واشنطن. لندن وباريس قد لا يحتاجها أصحابها في وقت قريب. لكن هجوما كيميائيا أو بيولوجيا أو نوويا يمكنه أن يلحق ضررا كبيرا. أو يدمر بشكل كامل. أي من هذه المدن الثلاث. في أي لحظة. هؤلاء الذين مهمتهم هي التفكير في هذه الاحتمالات بشكل يومي يعيشون في رعب دائم. بينما نحول نحن أبصارنا بعيدا.

عدد من محاولات الإرهابيين في السنوات السبع الماضية حقق النجاح. لكنها. لحسن الحظ. لم تكن مدمرة تماما. معظم هذه المحاولات كانت عاجزة. والعديد منها تم كشفها من قبل أجهزة الأمن قبل حدوثها. هذا أمر يبعث على الراحة. لكنها راحة محدودة. فهناك خطان بيانيان يعبران عن المستقبل. الخط الأول: يعبر عن مدى نجاح وفعالية هذه المحاولات الإرهابية. أو مدى محالفة الحظ لها. الثاني: الخط البياني الذي يعبر عن فعاليتنا نحن. ليس فقط على النطاق الضيق الذي يخص الدفاع عن أنفسنا. بل على النطاق الأوسع. أي على نطاق تغيير العالم بطريقة تجعل أعداءنا يتغيرون أيضا. ويتبنون طرقا أقل قسوة في سبيل تحقيق أهدافهم.

منذ عام مضى. كان الحكم على أدائنا سيكون قاسيا: حربان كارثيتان. وحرب ثالثة يتم التحضير لها. انتهاك القوانين والحريات المدنية. إبعاد الأقليات في كثير من البلدان. واتصاف العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي بسوء الفهم والعدائية. أما الآن. فهذا الحكم هو أقل شدة. بأحد الحربين قد خفت حدتها. كما أن احتمالات الاعتداء على إيران قد تراجعت. وهناك ما يشير إلى إدراك كل الأطياف السياسية بأن انتهاكات إدارة بوش للقانون كانت غير مثمرة. كما ان ٨٠ بلداً آخر يعيد الآن النظر في التشريعات الملتبسة التي كان قد اتخذها لمحاربة الإرهاب. كما ان معدل إبعاد الأقليات المسلمة في أوربا هو في انخفاض. وذلك نتيجة لمساعي كلا الطرفين إلى تحسين فهم كل منهما للآخر.

حتى إدارة بوش قد ابتعدت قليلا عن فكرة "الحرب" على الإرهاب. ولكن ما يبعث الرعب في النفس هو أن مكين. بعكس أوباما. يبدو حبيسا لفكرة العدو الواحد وتحقيق النصر العسكري النهائي عليه. على الناخبين الأمريكيين على وجه الخصوص أن يدركوا بأن تعاطينا الحالي مع الإرهاب ليس حربا. بل هو أكثر أهمية من ذلك بكثير.

الغارديان البريطانية ٢٠٠٨/٩/١١

مقتل ١٢ شخصاً اثر اطلاق صاروخ اميركي في باكستان

ميرانشاه / اف ب

اطلق صاروخ جديد من طائرة بدون طيار تابعة على ما يبدو للجيش الاميركي جاءت من افغانستان ادى امس الجمعة الى مقتل ١٢ شخصا في الاقل بحسب مسؤولين محليين في شمال غرب باكستان حيث تريد واشنطن استئصال معاقل القاعدة وطالبان.

وتأتي هذه الضربة الجديدة غداة تبادل تصريحات حادة بين واشنطن واسلام اباد التي تعد حلفيا في "الحرب على الارهاب". فهددت الولايات المتحدة بمضاعفة العمليات العسكرية في المناطق القبلية الباكستانية الحدودية مع افغانستان فيما اقسمت باكستان على مواجهتها "مهما كان الثمن".

وقد سقط الصاروخ على منزل في تل خل بضاحية ميرنشاه كبرى مدن اقليم وزيرستان الشمالي القبلي المعروف بانه من معاقل طالبان الباكستانيين الذين يؤون ويدعمون مقاتلين اجانب من القاعدة على ما قال مسؤول كبير في الادارة المحلية لوكالة فرانس برس.

واضاف هذا المسؤول طالبا عدم كشف هويته "ان هذا الهجوم الذي شن قبل الفجر دمر المنزل وقتل ١١ او ١٢ شخصا".

واكد هذه المعلومات مسؤول اخر في ادارة الاقليم وضباط في قوات الامن.

وبالرغم من احتجاجات اسلام اباد المتكررة كثفت القوات الاميركية التي تحارب حركة طالبان في افغانستان الى حد كبير في الاشهر الاخيرة اطلاق الصواريخ مستهدفة مقاتلين يشتبه بانهم من طالبان او من القاعدة في المناطق القبلية في باكستان التي لا توفر في غالب الاحيان السكان المدنيين.

وضربة اليوم الجمعة هي الرابعة في سلسلة عمليات اطلاق صواريخ في شمال غرب باكستان اسفرت في غضون اسبوع عن مقتل ٣٨ شخصا في الاقل بينهم مدنيون.

وهكذا قتل الاثنين ١٤ مقاتلا اسلاميا وسبعة مدنيين بينهم نساء واطفال اثر سقوط صواريخ اميركية في اقليم وزيرستان الشمالي نفسه بحسب السلطات الباكستانية.

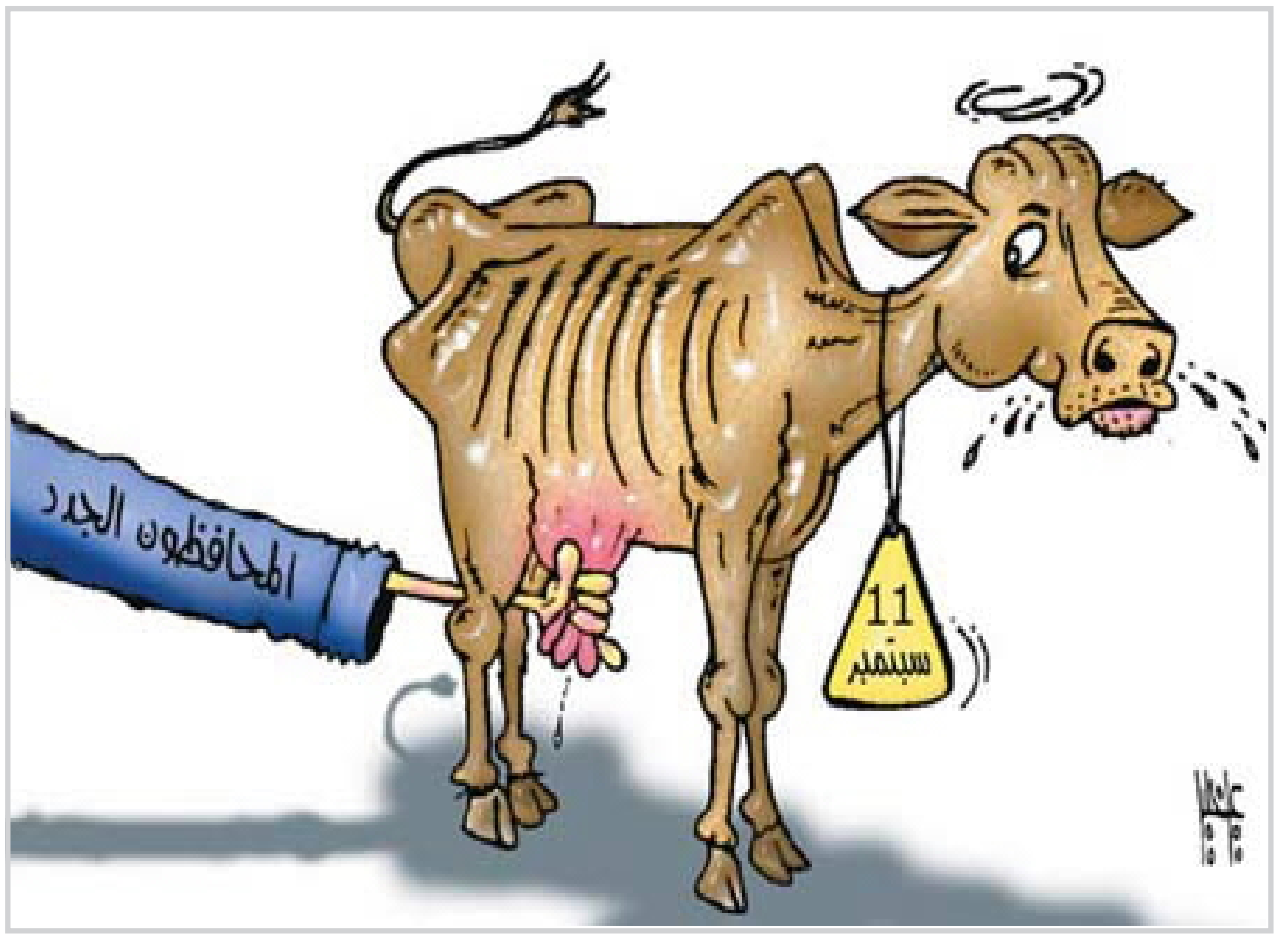

عن صحيفة الخليج الاماراتية

لتطبيق مقررات وزراء الخارجية العرب

قطر تترأس لجنة سلام دارفور على أراضيها

الدوحة / اف ب

تستعد قطر لبذل جهود دبلوماسية كبيرة لاطلاق مباحثات سلام على اراضيها بين الحكومة السودانية وحركات التمرد في اقليم دارفور عبر لجنة عربية اوكلت برئاستها، وهي تتسلح بنجاحات دبلوماسية سابقة لا سيما في الازمة اللبنانية.

الا ان مسؤولا قطريا رفيعا قال ان نجاح الوساطة يتطلب "تعاون الاطراف المعنية" فيما تجلت صعوبة المهمة برفض حركتي التمرد الرئيسيتن في دارفور، حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان، الوساطة العربية "المتأخرة خمس سنوات" وهو عمر النزاع في الاقليم.

وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في ختام اجتماعاتهم الاثنين الماضي في القاهرة تشكيل لجنة وزارية من ستة اعضاء يتراسها رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لرعاية مفاوضات سلام في دارفور بالتنسيق مع الامم المتحدة والاتحاد الافريقي.

ورحب وزراء الخارجية "باستضافة دولة قطر لهذه المباحثات" فيما تقرر ان تضم اللجنة الوزارية الجزائر والسعودية وسوريا وليبيا ومصر والامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مفوضية الاتحاد الافريقي. وقال مساعد وزير الخارجية القطري سيف بوالعينين لوكالة فرانس برس ان "تعاون الاطراف المعنية كان اساس حل الازمة اللبنانية وهو ايضا احد الشروط الرئيسة لحل ازمة دارفور".

وتوقع بوالعينين ان "يبدا التحرك لترتيب المفاوضات في غضون اسبوع".

من جهته، قال مصطفى عثمان اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية السوداني عمر حسن البشير خلال زيارة الى الدوحة ان "لدى قطر تجربة في علاج المشكلات واسهامات كبيرة في حل النزاعات".

واضاف في تصريحات للصحافيين ان "قطر لم تكن بعيدة عن النزاع في السودان فقد أدت دورا كبيرا في حل النزاع في شرق السودان وهي قريبة من مكونات المجتمع السوداني".

من جانبه، اشار سفير السودان في الدوحة ابراهيم عبدالله فقيري الى الدور الاقتصادي الذي تؤديه قطر في السودان بما في ذلك "المساعدات وانشاء الطرق والقرى في شرق السودان اضافة الى المساهمات القطرية في غرب السودان وفي دارفور على وجه الخصوص ورؤوس الاموال القطرية التي اتجهت للاستثمار في السودان".

وتتطلع قطر الى نجاح جديد يضاف الى رصيدها المتنامي في حل الازمات الاقليمية بعد النجاح الذي احرزته في الملف اللبناني وبعد دخولها على خط مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية.

وكانت قطر بذلت جهودا سابقة في المصالحة بين حكومة الخرطوم وقادة الحركة الشعبية لتحرير السودان في الجنوب من خلال استضافة اجتماعات بين ممثلي الجانبين.

واشار سيف البوعينين الى ان "اختيار قطر لرئاسة اللجنة يجسد ثقة الدول العربية بقدرتها على التعامل مع الازمات في المنطقة خاصة بعد نجاحها في الملف اللبناني".

لكن بوعينين يشدد على ان "قطر لا تعمل بمعزل عن الدول العربية وانما بالتعاون و بالتنسيق الوثيق معها".

وقطر التي تؤكد تفهمها لموقف ايران في ملفها النووي وتسعى باتجاه تقريب ايران من مجلس التعاون الخليجي، تعتبر في الوقت نفسه حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة وتؤوي على ارضها مقرا للقيادة العسكرية الاميركية الوسطى ومكتبا للتمثيل التجاري الاسرائيلي.

ويرى مراقبون ان قطر يمكنها ان تعتمد على علاقاتها الاقليمية والدولية الواسعة والمتعددة الاتجاهات.

القوات الأمريكية تقتل عشرة متشددين في أفغانستان

كابول / الوكالات

قال الجيش الأمريكي امس الجمعة إن القوات التي تقودها الولايات المتحدة قتلت أكثر من عشرة متشددين واعتقلت اثنين خلال عمليات في شرق أفغانستان استهدفت أيضا خلايا المقاتل المتشدد جلال الدين حقاني.

وركزت القوات الأمريكية على خلايا حقاني هذا الأسبوع وأطلقت صواريخ من طائرات بلا طيار على منزل ومدرسة دينية أسسها في المنطقة القبلية بباكستان على الحدود وقتلت ٢٣ شخصا غالبيتهم أقاربه.

واعلن الجيش الامريكي عن اعتقال اثنين من فريق حقاني الخميس الماضي في اقليم خوست الافغاني أحدهما يشتبه انه دبر هجمات بقنابل تزرع في الطرق على قوات التحالف والقوات الافغانية.

ويعتبر حقاني الذي دعمته الولايات المتحدة خلال الحرب ضد الغزو السوفيتي من المقربين من اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة. وقال الجيش ايضا ان القوات الامريكية استهدفت قائدا من طالبان في اقليم كابيسا شمال شرقي العاصمة الافغانية كابول وان عشرة متشددين قتلوا في القتال الذي اندلع.

وقال بيان الجيش "اشتبكت قوات التحالف بالاسلحة الصغيرة مع متشددين مسلحين من جماعات متعددة وهم يدخلون مجمعا. وردت القوة النيران وقتلت المتشددين."

الاتحاد الاوروبي يدين اغتيال صالح العريضي

بروكسل / الوكالات

دانت الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي اغتيال مسؤول من الاقلية النيابية في لبنان وشددت على استعداد الاتحاد للمساعدة في احالة مرتكبي هذه الاعمال الارهابية الى القضاء.

وقتل صالح العريضي المسؤول في الحزب الديموقراطي بقيادة الزعيم الدرزي طلال ارسلان في انفجار سيارة جنوب شرق بيروت واصيب في الانفجار ثلاثة اشخاص اخرين.

وجاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية في فرنسا ان الاتحاد الاوروبي "يدين بشدة الهجوم الذي اودى بحياة صالح العريضي".

وجدد الاتحاد "تأكيد التزامه الوقوف الى جانب لبنان في سعيه الى تقديم مرتكبي هذه الاعمال الارهابية والذين يقفون وراءها الى العدالة".

وحثت رئاسة الاتحاد الاوروبي كل الاطراف المعنية على الاستمرار بمسار اتفاق الدوحة الذي ابرم في ايار بين الاطراف اللبنانيين لانهاء الازمة السياسية في لبنان.

وتأتي عملية الاغتيال هذه قبل ايام قليلة من بدء الحوار الوطني بين مختلف الاطراف اللبنانيين في السادس عشر من ايلول للاتفاق على "استراتيجية دفاعية وطنية" تحدد دور سلاح حزب الله في لبنان.

بوتين يحذر الغرب من سباق التسلح ولا يرى بوادر للحرب البادرة

موسكو / الوكالات

حذر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بويتن الدول الغربية من بدء سباق تسلح في اوروبا وذلك بانشاء الدرع الصاروخية الامريكية بالقرب من الحدود الروسية.

الا ان بوتين اضاف انه لا يوجد اساس لنشوب حرب باردة جديدة.

وحمل بوتين، الذي اتخذ موقفا متشددا من النزاع مع جورجيا بشأن اقليم اوسيتيا الجنوبية الانفصالي، واشنطن مسؤولية اعادة احياء خطاب المرحلة السوفيتية.

وانتقد بويتن الولايات المتحدة لدورها في الصراع مع جورجيا واتهمها باذكاء الصراع لمساعدة المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية التي تشهدها امريكا حاليا.

وقال بوتين ان الولايات المتحدة تصرفت مثل " امبراطور روماني" الا انه اضاف انه سيبقي على العلاقات مع الرئيس المقبل للولايات المتحدة. نقد غربي

وذكر بويتن في تصريحات لمجموعة من الصحفيين " اليوم لا توجد تناقضات ايدولوجية، ولا يوجد اساس لنشوب حرب باردة.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية قد انتقدت روسيا لارسالها قوات عسكرية الى الاراضي الجورجية الشهر الماضي، وكذلك اعترافها باستقلال اقليمي اوسيتيا الجنوبية وابخازيا عن جورجيا.

واتهم بعض قادة الغرب روسيا باللجوء الى اساليب المرحلة السوفيتية في التعامل مع دولة جارة لها.

كما تخوف البعض الآخر من ان تتخذ روسيا خطوات مماثلة لتأكيد نفوذها على عدد من الدول التي كانت تنطوي سابقا تحت مظلة الاتحاد السوفيتي.

وكان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني قد ادان، في وقت مبكر هذا الشهر، ما اسماه محاولة روسيا "غير الشرعية" لتغيير حدودها مع جورجيا خلال الصراع الذي دار بينهما الشهر الماضي.

تقرير اخباري

كرر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس، القول بأن مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم تحقق سوى تقدم محدود.

وقال عباس في حوار مع صحيفة هاآريتس الإسرائيلية إن المفاوضات لم تسفر، إلى حد الآن، عن الاتفاق على أي قضية من القضايا الرئيسة المتنازع عليها بين الجانبين برغم مرور تسعة أشهر على انطلاق المفاوضات بينهما.

عباس يشير الى تقدم محدود في المفوضات مع الإسرائيليين

القدس / الوكالات

وأضاف عباس أن "الفجوة بين الطرفين كبيرة جدا". لكن عباس وعد بمواصلة المفاوضات مع خليفة رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت بعد تنحيه عن منصبه.

وقال عباس "من المشكوك فيه إن كنا سنتمكن من التوصل إلى اتفاق مع نهاية عام ٢٠٠٨ حتى لو ظل أولمرت في منصبه".

وفيما يخص موقف عباس من أولمرت، قال ""أكن له احتراما كبيرا.. لقد عملنا معا لأكثر من سنة. الآن يستعد لترك منصبه وسنحترم قرار الرأي العام الإسرائيلي".

وأضاف عباس "سنتفاوض مع أي رئيس وزراء ينتخب في إسرائيل ونتمنى لأومرت الخير".

وفيما يتعلق بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين، قال عباس " نتفهم أننا إذا طالبنا بعودة الخمسة ملايين لاجئ إلى إسرائيل، فإن دولة إسرائيل ستُدمر".

لكن عباس أضاف أنه سيطالب إسرائيل بالسماح لـ "عدد معقول" بالعودة وإن عليها تحمل المسؤولية لتسببها في المشكلة.

وكانت إسرائيل قالت إنها لن تقبل سوى عدد رمزي من اللاجئين بالعودة إليها، مضيفة أنها لا تتحمل المسؤولية عن ذلك. وضغطت إسرائيل على المفاوضين الفلسطينيين للقبول بحكومة جزئية أو مؤقتة على أن يترك الحسم في أكثر القضايا الخلافية والتي تشمل وضع مدينة القدس جانبا.

لكن عباس كرر القول بأنه لن يوافق على هذه المقترحات، مضيفا أنه لن يقبل سوى باتفاق سلام شامل يعالج جميع القضايا الخلافية.

وكانت الولايات المتحدة شجعت الإسرائيليين والفلسطينيين على استئناف مفاوضات السلام التي كانت متعثرة.

وكان الطرفان قد أعلنا عن أملهما في التوصل إلى اتفاق مع نهاية عام ٢٠٠٨، لكن مسار المفاوضات لم يشهد تحقيق سوى تقدم ضئيل.

وصرح مارك ريجيف، الناطق باسم أولمرت، الجمعة، أن "عملا مهما أنجز" في المفاوضات التي جرت إلى حد الآن، مضيفا أن "الفجوات في بعض المجالات قد تم تضييقها لكن لا تزال هناك بطبيعة الحال فجوات".

من جهة اخرى قالت جماعة حقوق انسان اسرائيلية يوم الخميس ان السلطات الاسرائيلية ومستوطنين يهودا استولوا على مساحات كبيرة من الاراضي في الضفة الغربية المحتلة وضموها الى المناطق الأمنية حول المستوطنات اليهودية الى الشرق من الجدار العازل الذي تقيمه اسرائيل.

وفي تقرير جديد قالت منظمة بتسيلم الاسرائيلية لحقوق الانسان انه جرى إقامة سور حول نحو ١٢ مستوطنة شرقي الجدار العازل بموجب خطة رسمية "للمنطقة الامنية الخاصة" مما يمنع الفلسطينيين من الوصول الى حقولهم.

وقالت بتسيلم التي تراقب النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي التي احتلتها الدولة اليهودية في حرب عام ١٩٦٧ ان تقديراتها لاجمالي مساحة بعض المستوطنات في الخطة زادت بأكثر من المثلين.

وقال المفاوض الفلسطيني في محادثات السلام صائب عريقات وهو يحذر من ان التوسع الاستيطاني يقوض الجهود التي تتزعمها الولايات المتحدة للتوصل الى تفاق سلام ان ما يحدث هو "سرقة".

ويعيش نحو ٧٠ ألف مستوطن شرقي الجدار العازل المكون من أسوار من أسلاك شائكة وكتل خرسانية عالية تقيمها اسرائيل في الضفة الغربية حيث ترى السلطات الأمنية ان المستوطنات عرضة للهجوم.

وعندما سئل الجيش الاسرائيلي بشأن تقرير بتسيلم قال انه أقام المناطق الأمنية حول المستوطنات بعد ان تعرضت للهجوم مرارا من جانب فلسطينيين وبعد ان قتل عشرات المدنيين الاسرائيليين.

وقال الجيش "أقرت المحكمة العليا الاسرائيلية استخدام هذه المناطق عددا من المرات. وأي بناء في هذه المناطق غير قانوني."

وقالت بتسيلم انها يمكنها ان تقدم تقديرا تقريبيا لاجمالي مساحة الاراضي التي اغلقت في وجه الفلسطينيين لكن ١١٢٦ فدانا في الأقل حول ١٢ مستوطنة تم "ضمها بطريقة غير رسمية".

وقالت بتسيلم ان نصف هذه الاراضي ممتلكات خاصة لفلسطينيين.